

صور قلب الرابع ان من صور الثلاثي وصور الخاسي اكثر من صور
الرابع وعلى هذا فقس في صور الرابع قول الناظم
رأى عذوب حسنا بعد ما حقق كوفي للموى جاحنا
وقال ان كنت محبالذا فقد حمدنا راك الناجحا
وهو ما قلب فيه الاول والثالث وتترك في الثاني والآخر ومن
صور قلب الخاسي قول صلى الله عليه وسلم الثابت في الاصول
السنة اللهم استر عورتنا وامن روعانتنا وهو ما قلب فيه
الاول والثالث وفي ما سواها ومن صور قلب الخاسي ايضا
قول حبيب
بيض الصفاح لاسود العصايف في متون من جلا الشك والريب
وهو ما ترك فيه الاول والثالث والرابع وقلب الثاني والخامس
ومن صور قلب الخاسي ايضا قول المتنبي
منعة منعة رداح يكلف لفظها الطير الوقوعا
وهو ما ترك فيه الاول والآخر وقلب جميع ما بينهما وفي بيتها
لك كفاية في التنبيه على ما يقع في الصور واجال منسج وقد
اوضحنا الطريق لمن يتبع ذكر الملحق بالتجنيس ويسمى بالقبض
والاشتقاق والمغرب وهو فسان الاول المشتق الحقيقي
وهو ان تجي بالفاظ تجتمع في حرف الاصول ومعناها وهو
نوعان اشتقاق اصغر وهو ما كانت الحروف الاصول فيه
مستوية في الترتيب نحو ضرب ويدر وطار فان الصاد
في جميع متقدمة على الراء والراء متقدمة على الباء وهذا النوع

هو

هو ما كانت الحروف في هذا الموضع و اشتقاق اكبر وهو ان تجتمع
الفاظ في الحروف الاصول والمعنى يختلف في ترتيب الحروف
مثل كرم وما بصور منه عند تغليب حروفه وهي ستة الفاظ
كل كلم مكر كل ملك فهذه الستة الفاظ راجعة الى القوة والاشدة
وفي المعنى وحروفها واحدة الا انها غير مستوية في الترتيب
وجميع هذه الفاظ الستة مستحيلة لقران في الدين الرزي
ذكر ان ملا مناهم قالوا ليس يصح ان قران نقل استعمال
وهذا النوع هو بتجنيس القلب المتقدم ذكره فلا محل هنا
لان الاشتقاق المصطلح عليه عندهم انها هو الاصول والاشتقاق
الاربع فلم يقل به احد الا ابن جنى وكان ابو علي يابن الديق
الثاني المشتق غير الحقيقي ويسمى المشابه والمغاير والملحق
بالمشتق وايام الاشتقاق لانه يوجه الاشتقاق وليس كذلك
وهو ان يجتمع الفاظ في حرف الاصول واكثرها في ترتيبها
دون معناها فمثلا اجتماع جميع الحروف في قولك سلبي سلم
ومثالها في البعض قوله فق وجنا الجنين دان فلفظ سلم
الذي هو الشجر مساو للفظ سلم من السلامة في جميع الحروف
الاصول لكن المعنى يختلف وحي بعض حروفه وهو الجيم
والنون موافق للفظ الجنين ويختلفان بالباء والمعنى
ايضا يختلف لان الجنين راجع الى السرة والجناء الجنون فعمل
هذا يعجز في الشبيه بالمشتق ساير انواع الجناسات المشتق
الحقيقي لانه مختلف المعنى متفقد في جميع الحروف الاصول

Copyrighted by King Fahd University